فاعلية إستراتيجية قائمة على مدخل النظرية التوسعية في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

إعداد

محمد صابر محمود

أ.د/صابرعبد المنعم محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية

وكيل كلية الدراسات العليا للتربية السابق

أ.د/محمد عويس القرني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.د/محمد أحمد عويس

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

الملخص

هدف البحث إلى: التحقق من أثر النظرية التوسعية لتنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة جمال عبد الناصر بالفيوم، وتم إعداد اختبار في النص الأدبي وقائمة بمهارات تحليل النص الأدبي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠١ في القياسين القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي في النص الأدبي لصالح القياس البعدي.

Abstract

The research aimed to: verify the effect of Expansive theory on developing some literary text analysis skills among first-year secondary school students. The research sample consisted of (30) first-year general secondary school students at Gamal Abdel Nasser School in Fayoum A test was prepared on the literary text and a list of literary text analysis skills, and the results of the research resulted in statistically significant differences between the average scores of the experimental group students at the 0.01 level in the pre- and post-measurements of the achievement test on the literary text in favor of the post-measurement.

مقدمة البحث:

اللغة العربية لغة موسيقية شاعرة تحمل قيما فنية بديعة في أدائها اللغوي، ولها قدرة على التحليل والتخيل وتوليد المعاني، وهي لغة ذات نظام يمكن بواسطته تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها، ومعرفة خصائصها.

وعند تحليل النص الأدبي ينظر في عناصره الأولى المشكلة لجمالياته) الألفاظ والعاطفة والأفكار والصور والصياغة أو الأسلوب والموسيقى والخيال)، "حيث وتنطلق عملية التحليل من إدراك الكليات التي تتمثل في الموضوع العام للنص أو بنيته الدلالية الكبرى(البنية الإجمالية والشاملة للنص)، ومنها يتم الانتقال إلى معالجة النص وتفكيكه " (حميد سمير، ٢٠٠٤، ٥٦) * وهذا التحليل ليست هدفا في ذاته وإنما المراد فك أجزاء النص وتوضيح رموزه واستكشاف مكنوناته المستترة خلف الألفاظ، وبيان جمالياته اللفظية والتركيبية والأسلوبية، وسماته ومميزاته وسلبياته، ومدى ارتباطه بباقي الأطراف في النص، وذلك كله من أجل إعادة بنائه دلاليا.

ولأن الأدب فن من فنون اللغة أي أن اللغة هي المادة المشكلة له، فمن الضروري الوقوف عند هذه المادة بالدرس والتحليل، وهذا التحليل يحتاج بالضرورة

* تم التوثيق في هذا البحث على النحو التالي:(اسم المؤلف أو الباحث : سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

إلى منهج، ومهما تعددت مناهج ومداخل التعامل مع النص الأدبي يظل مدخل التحليل اللغوي محتفظا بدوره وتمكنه حيث أن الطالب من خلاله ينتقل مباشرة إلى المادة الخام التي يتكون منها النص وهي اللغة فالأدب "طريقة للتأليف بين مستويات الأصوات والدلالة والبنية النحوية والصور الفنية وعلى من يتصدى له أن يحلله تحليلا تكامليا حيث يُعنى بالشكل الذي انتظمت من خلاله تلك المستويات، ولا يتحقق الشكل الفني إلا بفضل التأليف بين الأصوات ثم الكلمات ثم التراكيب في نظام معين" (محمد فتوح،١٩٩٥، ٧).

ويرى الباحث أن تحليل لغة النص الأدبي يعني تفكيك البناء إلى أجزائه التي يتألف منها بهدف الدراسة، وتحليله إلى وحدات صغيرة قد تصل إلى الحرف الواحد واللفظ المفرد ويتم ذلك بطريقة لا ينفصل فيها اللفظ عن المعنى، ولا الصورة عن التعبير، ولا النحو عن المعاني والبلاغة. وتعتبرالنظرية التوسعية من النظريات الحديثة التي تجمع عدداً من النظريات التعليمية وتهتم في المقام الأول بتنظيم المحتوى سواء لمقرر دراسي كامل يتضمن أكبر عدد من الموضوعات المختلفة يتم تدريسه في سنة دراسية كاملة أو تنظيم لموضوع واحد يتم تدريسه في حصة أو محاضرة واحدة، كما أنها تهتم بتدريس هذا المحتوى في ضوء التنظيم المتبع (علياء على عيسى، ٢٠٠٣، ٢٠٨).

وتعددت تعريفات النظرية التوسعية فقد عرفها Reigeluth & English بأنها: معالجة المعرفة في صورة مفاهيم أونظريات أوإجراءات من المجمل العام إلى المستويات التوسعية أي التدرج من الصورة الكلية للموضوع أوالمجمل العام إلى الأجزاء الفرعية بغية توضيحها ثم تأتي عملية التلخيص، ومن ثم التركيب التي يقصد بها ربط الأجزاء بالكل (ناصر عبد الرازق، ٢٠٠١، ٣٠٣)

1-الإحساس بمشكلة البحث:

تنامى الإحساس بالمشكلة لدى الباحث من خلال مايلي :

١- نتائج الدراسات والبحوث السابقة في تعليم النظرية التوسعية، والتي أشارت إلى ضعف الطلبة في معالجة المعرفة في صورة مفاهيم أو نظريات أو إجراءات من المجمل العام إلى المستويات التوسعية.

٢- الإطلاع على توصيات بعض البحوث والدراسات، والتي أكدت على أهمية النظرية التوسعية، ودورها الحيوي في تعليم اللغة العربية.

٣- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي بينت أن ٧٠% من طلاب الصف الأول الثانوي العام لديهم قصور في مهارات تحليل النص الأدبي.

من خلال الاختبارالذي أعد لذلك تبين للباحث مدى حاجة طلاب الصف الأول الثانوي إلى تنمية مهارات تحليل النص الأدبي؛ وهذا ما دفع الباحث إلى اقتراح إستراتيجية قائمة على مدخل النظرية التوسعية؛ لتنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحددت مشكلة البحث في : ضعف طلاب الصف الأول الثانوي العام في إتقان مهارات تحليل النص الأدبي، وتدني مستواهم في استخدام النظرية التوسعية.

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية إستراتيجية قائمة على مدخل النظرية التوسعية لتنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. مامهارات تحليل النص الأدبي التي يجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟

٢. ماأثر إستراتيجية قائمة على النظرية التوسعية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى: تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام إستراتيجية قائمة على النظرية التوسعية.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث كلا من:

١. **معلمي اللغة العربية:** وذلك من خلال إمدادهم بإستراتيجية قائمة على مدخل النظرية التوسعية قد تفيد في إثراء الموقف التعليمي، وزيادة التفاعل بين عناصره، وقد يساعدهم في تنمية مهارات القراءة، وتحليل النصوص.

٢. **طلاب الصف الأول الثانوي العام:** حيث يساعدهم على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتحسين مستواهم في النصوص الأدبية.

٣. **الخبراء في المناهج وطرق التدريس:** وذلك بإعادة النظر في إعداد المواد التعليمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية عامة، وطلاب الصف الأول الثانوي العام خاصة.

٤. **الباحثين:**حيث يفتح المجال أمام دراسات أخرى مستقبلية في مجال اللغة العربية.

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي العام عند مستوى ٠.٠٥ في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق البرنامج المقترح خلال فصل دراسي.
- الحدود المكانية: بعض المدارس الحكومية بمحافظة الفيوم التي سيتم اختيارها عشوائيا.
- الحدود الموضوعية: مهارات تحليل النص الأدبي التي تناسب طلبة الصف الأول الثانوي العام.
- الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

أدوات البحث:

–قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي.– اختبار تحصيلي لقياس مهارات تحليل النص الأدبي.

مصطلحات البحث:

١– مفهوم النظرية التوسعية:

عرفتها(شرين السيد إبراهيم،٢٠٠٧، ص٢١) نظرية تعليمية تدور حول كيفية التنظيم والتدريس بشكل مرتب ومتسلسل يبدأ بالمقدمة الشاملة التى تتضمن الأفكار الرئيسة، ثم تقديم تفصيل تدريجى لما ورد بالمقدمة الشاملة(مستويات التوسع)، ثم ربط وتلخيص عناصر موضوع الدرس بعضها ببعض(ربط وتلخيص داخلى)، وربط وتلخيص موضوع الدرس الحالى بموضوع الدرس السابق (ربط وتلخيص خارجى).

ويعرف الباحث النظرية التوسعية بأنها: نظرية تعليمية تدور حول كيفية تنظيم وتدريس مهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي بشكل مرتب ومتسلسل يبدأ بالمقدمة الشاملة التي تتضمن الأفكار الرئيسية، ثم تقديم تفصيل تدريجي لما ورد بالمقدمة الشاملة (مستويات التوسع)، ثم ربط وتلخيص عناصر موضوع الدرس بعضها ببعض (ربط وتلخيص داخلي)، وربط وتلخيص موضوع الدرس الحالي بموضوع الدرس السابق (ربط وتلخيص خارجي).

٢- مهارات تحليل النص الأدبي:

يعرف التحليل بأنه: " قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما، وتجزئتها إلى عناصرها وتحديد ما بينها من علاقات وفهم البناء التنظيمي لها. "(حسن شحاتة وزينب النجار ٢٠٠٣، ٩٠).

ويعرف تحليل النص الأدبي بأنه: بأنه:"عملية فك البناء لغويا وتركيبيا، من أجل إعادة بنائه دلاليا".(محمد حماسة،٢٠٠١، ١٥)

ويعرف الباحث مهارات تحليل النص الأدبي بأنها مجموعة الإجراءات التي تقوم على مدخل التحليل اللغوي ويتبعها معلمو وطلاب الصف الأول الثانوي بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا- النظرية التوسعية:

١- تعريف النظرية التوسعية:

يشير مصطلح "التوسع" إلى إضافة تفضيلات، وإيجاد علاقات وارتباطات بين أجزاء المعرفة التى يتعلمها الفرد، بالاضافة إلى ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة فى البنية المعرفية للفرد (Salvin, 2012)

ويعتبر نموذج التدريس الموسع أحدى الطرق الحديثة التي ابتكرت لتنظيم التعليم وتدريسه فقد شكل الاتجاه المعرفي الخلفية الرئيسية للنموذج مستنداً على اعمال بياجيه وبرونر وأوزبل وجانييه وما توصلوا اليه من مبادئ تعلم وتنظيم الخبرة(قطامي، ٢٠١١: ٥١١)

ويعد مفهوم التوسع Elaboration أحد مفاهيم المدرسة المعرفية في علم النفس الذي يعني إضافة تفصيلات ومفاهيم واجراءات ومبادئ من شأنها ربط المعلومات الموجودة في البنية المعرفية للفرد بالمعلومات الجديدة التي يتعلمها، مما يساعد الفرد على تفهم المعرفة الجديدة وإدراك علاقتها بالمعرفة الموجودة لديه مسبقاً (Palmere, 1983,898)

وسميت بالنظرية التوسعية؛لأنها تناولت محتوى المادة على المستوى الموسع حيث تتناول تنظيم مجموعة من المفاهيم، أو المبادئ، أو الاجراءات العامة التي تتضمنها وحدة دراسية أو منهاج دراسي.

ويعرفها برهوم (٢٠١٢) بأنها" إحدى نظريات التنظيم التعليمي للمستوى الموسع وهي نظرية تؤمن بالتعلم القبلي السابق، ويتم من خلالها تنظيم المحتوى في ضوء عدة مراحل تبدأ بالمقدمة الشاملة يليها التنظيم، وتحديد المستويات ثم عمليتي التركيب والتجميع ثم عملية التلخيص وتنتهي بالخاتمة الشاملة، وهي تتناول المناهج الدراسية التي يتم تدريسها في فترة طويلة نسبياً"، وتعرف بالنظرية التوسعية (The Elaboration Theory)التي وضعها راجيليوث عام ١٩٧٩، ثم ظهرت في المجال التربوي عام ١٩٨٣. وهي تعالج تنظيم المحتوى التعليمي على المستوى الموسع وهو المستوى الذي يتناول تنظيم وتعليم أكثر من مفهوم أو مبدأ أو إجراء تعليمي في نفس الوقت، وسميت بالتوسعية لأنها لم تقتصر على تنظيم مستوى واحد من المحتوى التعليمي وإنما شملت المفاهيم والمبادئ والإجراءات والحقائق. (برهوم، ٢٠١٢).

ويعرف الباحث النظرية التوسعية بأنها: نظرية تعليمية لتنظيم المحتوى التعليمى بشكل مرتب ومتسلسل من العام إلى الخاص وبصورة أكثر تفصيلا عن طريق عرض مقدمة شاملة تتضمن طبيعة المفاهيم الاساسية وانواعها ، ثم عرض تفصيلى للمفاهيم الفرعية فى كل نوع منها بتوسع يغطى جوانب المفاهيم والربط بينها، ثم الانتهاء بعمليات التلخيص والاستنتاجات.

٢- مبادئ النظرية التوسعية:

وتقوم "النظرية التوسعية" على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

- يبدأ التعلم من الأفكار العامة المجردة ثم يتدرج إلى الأمثلة المادية المحسوسة.

- يسير تنظيم المحتوى من أعلى إلى أسفل، أي من العام إلى الخاص.
- يبدأ التعلم بعرض شامل وموجز لعناصر المهمة التعليمية الرئيسة المراد تنظيمها، ثم يتبع ذلك التفصيل، والتوسع في هذه العناصر شيئاً فشيئاً، بشرط أن تتم عملية ربط كل مرحلة تعليمية بالمرحلة التي تسبقها أو تليها (أمنية الجندي، ٢٠٠٠، ١٣٥).

٣- المكونات الأساسية للنظرية التوسعية:

يرى رايجلوث (Reigeluth, 1992, 81: 82) أن النظرية التوسعية تتكون عدة مكونات رئيسة، هي:

- المقدمة الشاملة Epitome
- عمليات التشبيه: Analogies
- مستويات التوسع Levels of Elaboration
- التلخيص Summarizing
- التركيب Synthesizing
- تحكم المتعلم Learner control

ويمكن توضيح هذه المكونات كما يلي:

١. المقدمة الشاملة: Epitome

وهي عبارة عن الأفكا الأساسية (المفاهيم أو الإجراءات أو المبادئ) التي يتكون منها المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى أمثلة توضيحية لهذه الأفكار، وفقرات للتدريب والممارسة. (صلاح عرفة، ٢٠٠٢، ٣٠٥).

وتتميز هذه المقدمة بصفتين أساسيتين، وهما: أنها نظرة شاملة لمحتوى المادة التعليمية، أنها تركز على نوع واحد مكن المحتوى.

ويشير "رايجلوث" إلى أن المقدمة الشاملة يمكن أن تأخذ أحد أنماط ثلاثة، تختلف باختلاف نوع المحتوى، وهذه الأنماط هي:

- مقدمة شاملة مفاهيمية Conceptual Epitome :

وتعرض فكرة عامة عن المفاهيم الرئيسة والفرعية التي يتضمنها المحتوى التعليمي.

- مقدمة شاملة إجرائية Procedural Epitome :

وهي تعرض فكرة عامة عن الإجراءات الأساسية، والعمليات الفرعية التي يتضمنها المحتوى التعليمي.

- مقدمة شاملة نظرية:Theoretical Epitome

وهي تعرض فكرة عامة عن المبادئ التعليمية التي يتضمنها المحتوى التعليمي بالإضافة إلى بعض المفاهيم والإجراءات التي يمكن أن تسهم في تعلم هذه المبادئ هي تفصيل تدريجي لما ورد في المقدمة الشاملة من مفاهيم وإجراءات ومباديء.

٢. القيام بعمليات التشبيه:Analogies

وهي عبارة عن عملية مقارنة بين ما جاء في المقدمة الشاملة وتشبيهها بموضوع آخر مألوف لدى المتعلم وله علاقة بما جاء في المقدمة، وذلك لرؤية أوجه الشبه والاختلاف بين ما هو مألوف وما هو غير مألوف، كما أن التشبيه قد يكون في:

- الوظيفة Functional Analogy

وتتجلي في كيفية العمل والأداء مثل: تشبيه عمل الحاسوب التعليمي بوظيفة الدماغ البشري في تخزين المعلومات، حيث إن كلا منهما يحتاج إلى مدخلات، وعمليات، ومخرجات.

- التركيب والبناء Structional Analogy ويتجلى في الهيكل الداخلي للشيء مثل: دخل الولد البيت، وأكلت البنت الطعام جملتان مفيدتان متشابهتان في البناء لأنهما تتكونان من فعل، وفاعل، ومفعول به.
- الحواس: كالتذوق، واللمس، والشم، والسمع، والبصر.(أفنان نظير،٢٠٠١، ٢٨٤).

ج- مستويات التوسع:Levels of Elaboration

وهي تفصيل تدريجي لما ورد في المقدمة الشاملة من مفاهيم وإجراءات ومبادئ وقد تحتاج عملية التفصيل هذه إلى مستوى واحد أو مستويين أو أكثر، وهذا يعتمد على حجم المادة التعليمية المراد تنظيمها وتعلمها، وكذلك صعوبة المحتوى التعليمي وتعقيده، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على استيعاب عناصر المحتوى التعليمي، وإدراك

العلاقات التي تربط بين هذه العناصر بعضها ببعض.

٤- مزايا النظرية التوسعية:

تعددت مميزات النظرية التوسعية، حيث أنها عملت على:

- تشجيع الطلاب على التفكير في موضوع الدرس وربطه بالموضوعات الأخرى.
- مساعدة الطلاب على تعلم المفاهيم بصورة موسعة لتحقيق بقاء أثر التعلم.
- تنظيم المنهج بشكل موسع لتشجيع الطلاب على استمرار عملية التعلم مما ينتج عنه تحسين أداء الطلاب وزيادة الدافعية لديهم، كما أن المنهج الموسع يعمل على مساعدة المتعلم على الفهم والاستيعاب في أقصر وقت وأقل وجهد ممكن.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو دراسة المادة ونحو الكتاب المدرسي.
- تنظيم المنهج بشكل موسع من أجل مساعة المعلم في اختيار طريقة التدريس والأنشطة المناسبة التي تزيد من فعالية العملية التعليمية.

٥- دور المعلم والطالب وفقاً للنظرية التوسعية:

أ. دور المعلم وفقاً للنظرية التوسعية:

- يتحمل المعلم المستخدم للنظرية التوسعية مسئولية عرض المعلومات وتنظيمها لمساعدة الطلاب على استيعابها.
- مساعدة الطالب على تحقيق الإدارك الكلي لما يعرض أمامه من خبرات مجزأة واستحضار- استدعاء- الخبرات السابقة المرتبطة بالدرس أو المحتوى إما عن طريق استخدام "منظم متقدم متدرج" يستعمله حينما يقدم معرفة أو خبرة جديدة لم تتوفر لدى الطلاب عنها أي خبرة سابقة أو يلم بجزء منها، وذلك عندما يكون الموضوع جديداً ويتضمن بنى مفاهيمية وحقائق وتعميمات لم تكن مألوفة لديه حيث يقوم المعلم وفق هذا المنظم الشارح بتقديم الدعائم الأساسية التي تساعد الطالب على دمج الخبرات الجديدة بالمعلومات المخزنة لديه وجعلها ذات معني.

- إعداد مجموعة من المخططات والأشكال لاستخدامها أثناء العرض بحيث تناسب هذه المخططات والأشكال حاجات تربوية مختلفة سواء كانت هذه الحاجات ناشئة عن محتوى المادة الدراسية أوحاجات الطلاب المعرفية أوحاجاتهم المتعلقة بالبيئة التعليمية .
- القيام بعرض التفصيلات التي تتضمنها المواد الدراسية المعدة وفقاً للنموذج الموسع بإحدى الطريقتين: إما الفصيل بشكل عمودي Vertical Elaboration، أو التفصيل بشكل أفقي.Horizontal Elaboration
- التأكد من توافق متطلبات التعلم السابقة قبل تقديم أي خبرة جديدة، فإذا لم توفر هذه الخبرات يقوم المعلم بتهيئة وتنظيم مواقف تساعد الطالب على استيعاب المتطلبات لكي يكونوا مستعدين لإنجاز مهمة التعلم الجديدة.
- كما أنه يعمل على مساعدة الطالب على ممارسة عمليات التعلم والمتمثلة في:
- التسلسل من المستوى البسيط إلى المستوى المعقد.
- تدرج المعلومات السابقة من أجل الوصول إلى المعلومات الجديدة.
- إعداد ملخصات للموضوع الدراسي على صورة بنى تربطها علاقات منطقية.
- إجراء عمليات تركيب أو توليف للموضوعات في صورة وحدات (ربط وإدماج الأفكار المجزئة في مجموعات تربطها علاقات منطقية).
- تدريب الطلاب على ممارسة عملية ضبط التعلم.
- كما أنه مسئول عن ضبط محتوى التعلم، ضبط معدل سرعة التعلم، ضبط عملية العرض والشرح وإجراءات استراتيجية التدريس.
- ويعمل على استثارة دافعية الطلاب لاستمرار التعلم، وتدريبهم على الاحتفاظ بالخبرات ومقاومة ظاهرة النسيان(Wilson & Cole, 1992, 72:74) ..

وفي حقيقة الأمر فإن دور المعلم يفوق ذلك بكثير لأنه هو الأكثر دراية بطبيعة المادة التعليمية وبطبيعة الطالب وتحديد إمكانياته المعرفية والمهارية، كما أنه يكون

على دراية كافية بكيفية تقديم المعلومة الجدية وذلك من خلال تقديم التدرج العلمي لها كما أنه يكون على دراية بطبيعة الأسئلة التقويمية وتحديد مدى تدرجها.

ب. دور الطالب وفقاً للنظرية التوسعية:

والمتعلم في النظرية التوسعية يميل إلى تنظيم الخبرات فى صورة شبكات أو مخططات معرفية، وإلى تفصيلها وتوسيعها بصورة تثرى تلك الشبكات المعرفية Cognitive Networks المتكونة ، وتساعد على الاحتفاظ بالمعرفة ، بحيث تكون منظمة وقابلة للاسترجاع، ومقاومة لظاهرة التحلل والنسيان.(يوسف قطامي ونايفة قطامي، ١٩٩٨، ص ٤٠٩).

ويتحقق دور الطالب في ضوء النظرية التوسعية على أنه:

- يقوم بالتدرج بالمعرفة من السهل إلى الأكثر صعوبة، ومن المحسوس إلى المجرد.
- ينظم أفكاره عن المحتوى الذي يراد تعلمه.
- يتدرب على ممارسة استراتيجية العدسة اللامة في المحتوى الذي يعرض له باستخدام المقدمة شاملة، وبذل الجهد في استيعاب عناصر المحتوى المعرفي يريد استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية.
- يتدرب على بناء ملخصات داخلية، وملخصات للأفكار المتضمنة في الدروس لتحقيق وضوح البنية المعرفية لديه ومدى فهمه للعلاقات بينها.

٦- الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية النظرية التوسعية:

١- دراسة(بدر رمزي عبد الله،٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض مهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية ،وكانت مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (٣١) طالبا بمدرسة كودية الإسلام الثانوية المشتركة بمحافظة أسيوط، وتم إعداد مجموعة من أدوات الدراسة وموادها اشتملت علي: قائمة

بمهارات التفكير التأملي وفقا لنظرية رايجلوث التوسعية بما تطلبه من إعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم، وأوصت الدراسة بتطبيق النظرية التوسعية في بقية فروع اللغة العربية كالنحو والقراءة.... إلخ .

٢- دراسة(أحمد فؤاد محمد،٢٠٢٣):

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية برنامج في التفاضل الفازي قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية الاستدلال الرياضي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على وجود مجموعة تجريبية واحدة وذلك لاختبار فروض البحث، وتكونت عينة البحث من ٣٠ طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد صلاح الدين سليم صبح الثانوية المشتركة التابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية، وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ كما تم بناء أدوات البحث الخاصة وهي كراسة الأنشطة للطلاب، ودليل المعلم واختبار الاستدلال الرياضي، وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.01)بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستدلال الرياضي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فاعلية لاستخدام البرنامج في تنمية مهارات الاستدلال الرياضي وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج أوصى الباحث بالاهتمام بتنمية مهارات الاستدلال الرياضي لدى الطلاب باستخدام مداخل واستراتيجيات وطرق وأساليب ونماذج تدريسية مختلفة.

٣- دراسة(أماني حلمي عبد الحميد،٢٠٢٣):

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ حيث تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى أداء بعض طلاب الصف الأول الثانوي العام في مهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية، وكذلك ضعف الثقافة الأدبية لديهم،

وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع القياسين (قبلي وبعدي)، كما تم إعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية المتمثلة في: قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي، وقائمة أبعاد الثقافة الأدبية، واختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية، ومقياس الثقافة الأدبية، ودليل المعلم وكتيب الطالب، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم اختيار مجموعة البحث، حيث تكونت من خمسة وخمسين طالبا وطالبة من مدرسة أولاد إسماعيل الثانوية المشتركة بإدارة المراغة التعليمية بمحافظة سوهاج، وقد تم تطبيق الأدوات قبليا ثم تدريس موضوعات البرنامج للمجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، ثم طبقت الأدوات بعديا وبعد معالجة البيانات إحصائيا، وكشفت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية ومقياس الثقافة الأدبية لصالح التطبيق البعدي.

ثانيا – مهارات تحليل النص الأدبي:

١- مفهوم تحليل النص الأدبي:

عرف (محمد عبد القادر،٢٠١٣، ١١) التحليل الأدبي بأنه: "فهم المكونات الداخلية للنص التي تؤدي إلى وجود علاقة جمالية بين كاتب النص وقارئه، وهذه العلاقة الجمالية ليست مقصورة على الشكل الصوتي فقط، وإنما تمتد إلى المستوى الدلالي للنص".

وعرفته (سميرة عبد الصمد السنوسي،٢٠١٥، ٤٣) بأنه: "بيان معنى النص وأجزائه ومعرفة وظيفة كل جزء فيه، بما يجعل النص جليا واضحا، بحيث يتضمن دراسة النص دراسة وثيقة؛ لبيان لغته وأسلوبه والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل".

وعرفته (هند حامد الحازمي،٢٠١٦، ٢٨) بأنه: "نشاط توضيحي يتناول النص بكليته وبحالته المنتج فيها من جودة أو قصور، أي في حالته من الناحية اللغوية

والبلاغية والجمالية؛ بغية الكشف عن خصائصه وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها، وتحديد مواطن الضعف والقوة والجودة والرداءة والجمال والقبح وبيان درجتها وقيمتها، وبمعنى أخر يصدر أحكاما على النص".

وعرفه(محمدالعماري،٢٠١٧، ٤٤) بأنه "تفسير خصائص النص النوعية ومعرفة مكوناته الأساسية والكشف عن العلاقات في بنيته الكبرى، وإدراك النسيج الجمالي وتصور معايير التماسك والترابط والانسجام".

ويرى الباحث بأنه: تجزئة النص بالكامل؛ بهدف استيعاب أكبر قدر ممكن منه، عن طريق أخذ نص والبحث بشكل منهجي عن كل كلمة أو عبارة أو فقرة، وبيان العلاقة الجمالية بين مفرداته في ضوء توجيه المعلم وإشرافه، بحيث يساعد طلاب الصف الأول الثانوي على تنمية مهارات التحليل الأدبي وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الأول الثانوي في الاختبار المعد لذلك.

٢- مهارات تحليل النص الأدبي:

حددت (رانيا محمد مصطفى، ٢٠١١، ١٠٥) مهارات التحليل الأدبي فيما يلي:

١. الوقوف على الحقائق الجمالية والدلالية للنص.
٢. الدخول لعالم النص وفهمه من الداخل.
٣. محاولة معرفة الوسائل التي تشكل خلفية النص اللغوية.
٤. الاستنتاج الصحيح لمعنى النص من خلال فحص دقيق للكلمات، وفحص كافة البني للوقوف على الدلالة التركيبية والنحوية والبلاغية.
٥. فك رموز النص اللغوية والتركيبية للوصول إلى فهم دلالاتها.
٦. إزالة كافة الإبهامات في النص.
٧. دراسة العلاقات المتداخلة بين كلمات النص لمعرفة مدلوليه التداخل النصي.
٨. استكشاف أسرار النص والمضمون الخفي له.

ووضع (جمال محمود فهمي، ٢٠١٢، ١١٦) مجموعة من مهارات التحليل الأدبي

فيما يلي:

١.تحليل لغويات النص من ألفاظ وكلمات.

٢.سرد النص في مجموعة من الفقرات للوصول إلى المعنى الإجمالي له.

٣.الاستشهاد بنصوص أخرى قد تفيد في معرفة معنى النص.

٤.تحليل القضايا الاجتماعية في النص.

٥.تحليل التراكيب النحوية في بناء النص.

٦.تحليل الصور البلاغية والأساليب في النص.

٧.تحليل المحسنات البديعية الموجودة في النص.

٣- مستويات تحليل النص الأدبي :

تتحدد مستويات التحليل الأدبي في أربعة مستويات، هي: المستوى المعجمي، والمستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ويمكن جمع المستويين: المعجمي والصوتي في مبحث واحد هو اللغة. ويشمل المستوى الدلالي: المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي (النحوي) والمعجمي وقد يطلق على هذه المستويات مصطلح آخر هو (المظاهر)، وتتشكل البنية النصية من ثلاثة مظاهر هي: المظهر الدلالي، والمظهر التركيبي، والمظهر اللفظي، وهي تحدد اتجاهات المحللين حسب تركيزهم على أي منها، فالمظهر الدلالي يبرز التحليل المعنوي للنص، والمظهر التركيبي يبرز التحليل السردي والمظهر اللفظي يبرز التحليل البلاغي(مروان أحمد السمان،٢٠١٠، ١٣٥).

وتضيف (مريم مكي،٢٠١٩، ١٠٤) أن التحليل الأدبي يتمثل في أربعة مستويات، هي:

- **التحليل الصوتي:** الذي يقوم على دراسة العلاقة بين الأصوات الصامتة والأصوات المتحركة، وتجاور هذه الأصوات في الكلمات المختلفة والعلاقة بينها، ودراسة التنغيم الصوتي والمقاطع الصوتية ودلالاتها في إبراز المعنى.

- **التحليل الصرفي:**الذي يقوم على دراسة الكلمة من خلال انقسامها إلى أسماء، وأفعال وحروف، ودراسة العلاقات بين الكلمات بعضها البعض ودورها في إبراز المعني.
- **التحليل التركيبي (النحوي):**الذي يهتم بدراسة التركيب أو الجملة من حيث نوعها فتنقسم إلى جملة إسمية وجملة فعلية، وهناك تقسيم آخر من حيث السهولة والصعوبة فتنقسم إلى جملة بسيطة ومركبة ومعقدة، وكذلك دراسة العلاقة بين الجمل والتراكيب داخل النص.
- **التحليل الدلالي:**الذي يركز على الكلمات ودلالة الجمل، وذكر وحذف كل منها؛ وتقديم وتأخير كل منها، وفصل ووصل كل منها، وبيان نوع الأساليب من أساليب إنشائية وخبرية ودلالة هذه الأساليب.

٤- مراحل تحليل النص الأدبي:

يرى (محمد الأمين الشيخ ،٢٠٢٠، ٦٧) أن مراحل التحليل الأدبي للنص، تتضمن:

- الوقوف على الحقائق الجمالية والدلالية للنص.
- الدخول لعالم النص وفهمه من الداخل.
- دراسة وتحليل لغويات النص من ألفاظ وكلمات.
- سرد النص في مجموعة من الفقرات للوصول إلى المعنى الإجمالي له.
- الاستشهاد بنصوص أخرى قد تفيد في معرفة معنى النص.
- التعليق العام على النص من خلال إبرازالفن الذي ينتمي إليه، وإبرازالجانب التذوقي للنص.

٥- أسس تحليل النص الأدبي:

يرى (محمد فتوح،١٩٩٩: ٦٨)أن أسس تحليل النص الأدبي تتمثل في الآتي:

- ضرورة امتلاك خبرات ومعارف ملائمة لتُعين القارئ على استيعاب قضايا النص والمقصود من هذه الخبرات هي حصيلة الفرد بنحوٍ عام من المعارف والثقافة

الأدبية، ولا تتأتى هذه إلاّ بسعة القراءة وغزارة الاطِّلاع.

- المرونة أو القابلية على الحركة في زوايا مختلفة للنظر إلى النص، فالقارئ المنطقي يجد صعوبة في التعامل مع النص، لاسيَّما وأنَّ كثيراً من المُدرِّسين يُعودون طلبتهم على حفظ شروحات النصوص من دون تحريك مهاراتهم العقلية في عملية التعاطي مع النصوص الأدبية.
- امتلاك المفاتيح التي تُمكن القارئ من فتح مغاليق النص، أي قدرة القارئ على توظيف خبراته اللغوية والأدبية (نحو، صرف، بلاغة، نقد، ثقافة عامة) في تحليل النص الأدبي.
- ضرورة الانطلاق من أدلة وقرائن حاضرة في النص أو مُتعلقة به عند تحليلِه، ومثال ذلك عندما يتحدث القارئ عن أنفة المُتنبي وعزته البارزة في شعره، لا بُدَّ أنْ يُدلل بألفاظٍ من النص، أو أساليب معُيَّنة، أو أي أدلة تُثبت هذا الحكم على الشاعر.
- إنَّ التحليل النصي ينفتح على مُتحققات النقد الأدبي ومُستجداته، مادامت تُقدم مُعطيات وافرة مُسعفة ومُساعدة في/ وعلى عملية التحليل، وهو ما يستلزم طرح مُعجم لأهم مفردات النقد الأدبي المتداولة في مجال التحليل النصي.

٦- الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية مهارات تحليل النص الأدبي:

١- دراسة (رهام ماهر نجيب،٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وصممت الباحثتان عددا من الأدوات والمواد التعليمية تمثلت في: ١- قائمة مهارات تحليل النص الأدبي ٢- اختبار مهارات تحليل النص الأدبي ٣- استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط وقد أجريت العمليات الإحصائية اللازمة لضبط تلك الأدوات صدقا

وثباتا قبل استخدامها وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م بمعهد فتيات قلين الثانوي، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: الأولى: تجريبية (٣٠) طالبة؛ والثانية: ضابطة (٣٠) طالبة، وقد استغرق التطبيق سته أسابيع تقريبا. ولتحليل بيانات الدراسة استخدمت الباحثتان اختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار (ت) للعينات المرتبطة. وقد توصلت الدراسة إلى إحدى عشرة مهارة لازمة للطالبات (عينة الدراسة) كماأسفرت النتائج عن فاعلية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

٢- دراسة (محمد السيد حامد،٢٠٢١)

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية (نظرية النظم ونظرية السياق) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتكونت عينة البحث من أربعة وأربعين دارسا بالصف الأول الثانوي بمعهد البعوث إعدادي ثانوي بنين، الكائن بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، وعددها اثنان وعشرون دارسا درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ومجموعة ضابطة وعددها اثنان وعشرون دارسا، درست بالطريقة السائدة، وتمثلت أداة البحث في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي، كما تمثلت مادة المعالجة التجريبية في: كتاب الدارس لدراسة النصوص المختارة في ضوء الاستراتيجية المقترحة، ودليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، وأوصى البحث بضرورة تبني استراتيجيات وبرامج قائمة على نظريات لغوية مثل نظرية النظم ونظرية السياق في تدريس النصوص الأدبية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

٣- دراسة(محمد عبد العزيز صلاح،٢٠٢٢)

هدف البحث إلى توضيح فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اختار الباحث عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، تم تقسيمهما لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة،،وقد استخدم البحث المنهج شبه التجريبي في القياس القبلي والبعدي لعينة البحث، وأظهرت النتائج أن للبرنامج فاعلية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بإعادة النظر في استراتيجيات وأساليب تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء البرنامج الذي يقدمه البحث الحالي.

إجراءات البحث:

أولا: إعداد اختبار لمهارات تحليل النص الأدبي:

تم إعداد اختبار لمهارات تحليل النص الأدبي وفق ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: التخطيط ، وإعداد الاختبار، وتمت وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

استهدف هذا الاختبار قياس قدرة طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) على إتقان مهارات تحليل النص الأدبي.

- **تحديد مهارات تحليل النص الأدبي التي يقيسها الاختبار:**

وتم تحديدها من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة وبعض اختبارات النصوص الأدبية المختلفة في مجال تدريس اللغة العربية، وقد تم وضع أسئلة الاختبار في ضوء مستويات الأهداف الستة الآتية: (التذكر- الفهم – التطبيق التحليل- التركيب- التقويم)

إعداد الصورة الأولية للاختبار:

أعد الباحث عددا من الأسئلة في مستوى طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ لكي يقيس قدرة الطلاب على ممارسة، وإتقان مهارات تحليل النص الأدبي من خلال

إجابتهم على الأسئلة ، وتم إعداد الصورة الأولية للاختبار ، والتي روعي فيها مايلي:

١- من حيث الشكل:

- مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب.
- وضوح الأسئلة، والمطلوب من السؤال بالضبط.
- صياغة تعليمات الاختبار بحيث تكون واضحة، ودقيقة.

٢- من حيث المضمون:

- إجابة أسئلة الاختيار من متعدد. - إجابة أسئلة معينة ذات مطلوب محدد.
- الإجابة على أسئلة موضوعية ، ومقالية تنمي مهارات تحليل النص الأدبي.

والجدول التالي يبين مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي على النحو التالي:

جدول (١) مواصفات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي

الرقم	المهارة	الأسئلة
١	الوقوف على الحقائق الجمالية والدلالية للنص.	٢- ٦- ٢١- ٢٧
٢	الدخول لعالم النص وفهمه من الداخل.	٣- ٤- ١٧ - ٢٦
٣	محاولة معرفة الوسائل التي تشكل خلفية النص اللغوية.	٩- ١٣- ١٤- ٢٥
٤	الاستنتاج الصحيح لمعنى النص من خلال فحص دقيق للكلمات وفحص كافة البني للوقوف على الدلالة التركيبية والنحوية والبلاغية.	٥- ٢٠ - ٢٣- ٢٨
٥	فك رموز النص اللغوية والتركيبية للوصول إلى فهم دلالاتها.	١٠- ١١- ١٢- ١٦
٦	إزالة كافة الإبهامات في النص.	٨- ١٥- ١٨- ٢٢
٧	دراسة العلاقات المتداخلة بين كلمات النص	١- ٧- ١٩ - ٣٢

	لمعرفة مدلوليه التداخل النصي.	
٨	استكشاف أسرار النص والمضمون الخفي له.	٢٩- ٢٤- ٣٠ -٣١
المجموع		٣٢

طريقة تصحيح الاختبار:

لتقدير الدرجة الكلية للاختبار تم تحديد (درجة واحدة) لكل مفردة صحيحة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة، حيث إن عدد مفردات الاختبار (٤٠) مفردة، وبالتالي تكون درجة الطالب الكلية تساوي مجموع درجات الاستجابات الصحيحة

المرحلة الثانية : ضبط الاختبار

بعد صياغة أسئلة الاختبار، وتعليماته، وتحديد طريقة تصحيحه ، ونموذج للإجابة عليه، تم ضبط الاختبار من خلال :

١- التأكد من صدق الاختبار:

أ- صدق المحتوى: وقد اعتمد على الصدق المنطقي في تحديده، حيث روعي أثناء بناء الاختبار تمثيله لمهارات تحليل النص الأدبي المراد تنميتها من خلال البرنامج فقط، دون التطرق إلى مهارات أخرى.

ب- صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين.

ج - طريقة معامل الاتساق الداخلي:

١-حساب معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات الأهداف ، ودرجة الاختبار ككل التي حصل عليها من الدراسة الاستطلاعية، وقد استخدم الباحث في إيجاد معاملات الارتباط برنامج (spas)، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) مصفوفة الارتباط بين درجات الموضوعات بالدرجة الكلية لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي

يوضح المتوسطات ، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الناقدة

المجموعة	عدد الطلاب	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيم ت	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التجريبية	٣٠	١٤,٤٣	٤,٥٩	٢٥,٦٨	٧,٠٥	٥,١٦	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح التطبيق البعدي

٣- إيجاد معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

جدول (٣) **معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.**

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢
٢	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٣	١٥	١٥	٣٠	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
٤	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢
٥	١٨	١٢	٣٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤
٦	١٩	١١	٣٠	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٢٣
٧	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢
٨	١٧	١٣	٣٠	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٥

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الاتساق للأسئلة المكونة لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي دالة إحصائيا مما تدل على صدق الاختبار.

٣- حساب الزمن ومعامل ثبات الاختبار:

أ- زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار تم أخذ متوسط زمن إجابة العينة الاستطلاعية على مفردات الاختبار، ولحساب المتوسط تم جمع زمن إجابة كل تلميذ ، ويقسم على العدد الكلي للتلاميذ فكان الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٥٠) دقيقة.

ب- ثبات الاختبار:

اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١(ك ر ٢١) (KR21)، والجدول التالى يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث أن الدرجة النهائية للاختبار هي ١٠٠)

جدول (٤) ثبات اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات (ر ١.١)
١٠٠	٦٩.١٦	١٣.٢٧	١٧٦.٠٩	٠.٩٢

ثانيا:إعداد قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي:

قام الباحث بحصر مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي:

١. الدراسات، والبحوث السابقة العربية، والأجنبية المرتبطة بمهارات تحليل النص الأدبي.

٢. الأدبيات المتصلة بمهارات تحليل النص الأدبي.

أ- تحكيم القائمة: تم عرض قائمة مهارات تحليل النص الأدبي على عشرين محكماً من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وأساتذة اللغة العربية، علاوة على خبراء الميدان، وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة، وذلك بوضع علامة (✓) بما

يعبر عن رأيهم في القائمة من حيث:

* اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تندرج تحتها.
* مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي العام.
* سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
* إضافة ،أو حذف، أو تعديل ما يرونه مناسباً؛ لمزيد من ضبط هذه القائمة.

ب- حساب الوزن النسبي لمهارات تحليل النص الأدبي.

تم حساب الوزن النسبي لمهارات تحليل النص الأدبي، وتم ذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك١} \times ٣ + \text{ك٢} \times ٢ + \text{ك} ٣ \times ١ \times ١٠٠}{\text{القيمة العظمي للوزن النسبي}}$$

حيث أن القيمة العظمى للوزن النسبي = عدد المحكمين × ٣، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض هذه المهارات، وحدد الباحث معيارا لاختيار بعض منها، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من ٨٠% إلى ١٠٠% والجدول التالي يوضح هذه النسب:

جدول رقم (٥) الوزن النسبي لمهارات تحليل النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي العام

م	المهارة الرئيسة	درجة أهميتها				
		مهمة جدا	مهمة	غير مهمة	القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي %
	أولاً: تحليل النص الأدبي من حيث المضمون:					
١	الوقوف على الحقائق الجمالية والدلالية للنص.	١٥	٢	٣	٥٢	٨٦.٦٦
٢	الدخول لعالم النص وفهمه من الداخل.	١٦	٣	١	٥٥	٩١.٦٦
٣	محاولة معرفة الوسائل التي تشكل خلفية	١٤	٥	١	٥٣	٨٨.٣٣

	النص اللغوية.					
٤	الاستنتاج الصحيح لمعنى النص من خلال فحص دقيق للكلمات وفحص كافة البني للوقوف على الدلالة التركيبية والنحوية والبلاغية.	١٢	٥	٣	٤٩	٨١.٦٦
	ثانيا: تحليل النص الأدبي من حيث الشكل:					
٥	فك رموز النص اللغوية والتركيبية للوصول إلى فهم دلالاتها.	١٤	٣	٣	٥١	٨٥
٦	إزالة كافة الإبهامات في النص.	١٥	٢	٣	٥٢	٨٦.٦٦
٧	دراسة العلاقات المتداخلة بين كلمات النص لمعرفة مدلوليه التداخل النصي.	١٤	٣	٣	٥١	٨٥
٨	استكشاف أسرار النص والمضمون الخفي له.	١٦	١	٣	٥٣	٨٨.٣٣

نتائج البحث ، والتوصيات ، والمقترحات

اختبار صحة فروض البحث:

أولاً – اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث ، والذي ينص على ما يلي : " **توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لصالح التطبيق البعدي** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين **متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي** ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
القبلي	٣٠	٢٥.٦٣	٤.٥٠	٢٩	٤٩.٦٠	٠.٠١	١٨.٤٢
البعدي	٣٠	٧٨.٠٢	٦.٨٣				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٤٩.٦٠) ، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٥) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ ، وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨)، وهو يساوي (١٨.٤٢).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

ويرجع الباحث هذا التقدم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي للأسباب الأتية :

١- التغذية الراجعة التي كان الطلاب يتلقونها أثناء تعلمهم باستخدام الإستراتيجية القائمة على النظرية التوسعية، والتي كان لها دورا في زيادة تفاعل الطلاب، وإشعال الروح التنافسية فيما بينهم .

٢- التقويم الذاتي لكل مهارة من مهارات تحليل النص الأدبي؛ مما أدى إلى وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانيا – اختبار صحة الفرض الثاني:

الذي ينص على وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي العام عند مستوى ٠.٠٥ في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وتم التحقق من اختبار صحة هذه الفرضية، بحساب اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين، ومتساويتين من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٨٠	٢٠.٣٠	٢.٣٠	٧٩	٩٩.٧٨	٠.٠١	٠.٩٩

البعدي	٨٠	٦٠.٩١	٢.٥٨				

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا([(([*])؛ **لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق، ١٩٩١:ص٤٣٩) :**

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجة الحرية}}$$

بقراءة الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي العام في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (مربع إيتا) ٠.٩٩وهو حجم تأثير مرتفع يدلل على صحة الفرض الثاني.

يرى الباحث هذا التقدم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي للأسباب الأتية:

١- التركيز على المتعلم ، وجعله محور العملية التعليمية ، والتركيز على التقويم المستمر طوال فترة تدريس البرنامج .

٢- احتواء أنشطة البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة ؛ الأمر الذي أتاح الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن أرائهم باستخدام جمل بليغة، معبرة عن الموضوع؛ مما نمى لدى الطلاب مهارات تحليل النص الأدبي.

٣- تشجيع الطلاب بالبحث عبر الإنترنت عن موضوعات خاصة بالنصوص الأدبية.

توصيات الدراسة:

١. الإفادة من قائمة مهارات تحليل النص الأدبي التي توصل البحث إليها عند تدريس مقرر النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي باستثناء المهارات الخاصة بكل من (المحسنات البديعية، والأسلوب، والموسيقى الداخلية والخارجية) وذلك من باب التخفيف وعدم تشتت الطلاب بين كثرة المهارات.

٢. الاستعانة بالإستراتيجية المقترحة، وبمدخل النظرية التوسعية في تحليل النصوص الأدبية.

٣. تبصير القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية، والموجهين والمعلمين بضرورة

العناية بمهارات التحليل الأدبي؛ لأن ذلك ينمي التفكير، ويوسع الأفق، ويجدد تعبيرات اللغة.

مقترحات الدراسة:

١. برنامج إثرائي قائم على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي من خلال النصوص الأدبية.

٢. دراسة تقويمية لمقررات النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية في ضوء مدخل التحليل اللغوي.

٣. برنامج إثرائي قائم على المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي.

المراجع

- شرين السيد إبراهيم محمد (٢٠٠٧): "فعالية نموذج مقترح فى ضوء النظرية التوسعية لتنمية التحصيل والتفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –جامعة المنصورة.
- أبو بكر المنشاوي عفيفي. (٢٠١٠) "فاعلية تنظيم محتوى مقرر الرياضيات وفق نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية بعض طرق البرهان الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بنها.
- جمال محمود فهمي (٢٠١٢): "فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة دكتوراه – غير منشورة – معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- حسن شحاتة (٢٠٠٨) تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- فخر الدين عامر (٢٠٠٠) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- فؤاد البهى السيد (١٩٩٨) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي،القاهرة.

- هند حامد الحازمي (٢٠١٦) تحليل الخطاب، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ١٨١.
- محمد العماري (٢٠١٧) تحليل الخطاب: توجه لساني وإجراء تطبيقي، مجلة الأدب واللغات، جامعة البليدة، ١٦.
- محمد عبد القادر (٢٠١٣)طرق تعليم الأدب والنصوص،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سميرة عبد الصمد السنوسي (٢٠١٥) تحليل البناء الأدبي للحكايات الشعبية: دراسة بنيوية تحليلية للحكاية بمنطقة البوانيس، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة سبها.
- محمد الأمين الشيخ (٢٠٢٠) تحليل الخطاب الأدبي في ضوء النظريات التداولية: دراسة ومقاربات، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٦٠.
- مريم مكي (٢٠١٩) الإجراء اللساني في تحليل النص الأدبي: قراءة في إشكالية المنهج. مجلة جسور المعرفة، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، جامعة حسيبة ٣ (٥).
- جمال محمود فهمي (٢٠١٢) فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، (رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.
- مروان أحمد السمان (٢٠١٠) فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة دكتوراه) كلية التربية، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- Abou El Seoud, M. A. (1999). The Effect of Using Reigeluth's Elaboration Theory for Sequencing Science Content on Learning Animal Classification Concepts for Fourth Grade Elementry Students. Journal of Science Education , Vol. 2 , No. 2, June, pp. 1-32.
- Collie, J. & Slater, S. (2003): Literature in The Language Classroom. 17th Ed University Press, Cambridge United Kingdom.
- Kutlu, M. O. (2013). Developing a scale on the usage of learner control Strategy. African Journal of Home Economics Education.

October. 1 (3). 67- 73. Available online at: www.intemational scholars Joumals.org.

- Cakiroglu, U. (2014). Implementation of Elaboration Theory in Material Design for Distance Education. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE. January. ISSN 1302-6488. 15 (1). 143- 151.
- Jackson, H. (2014) Grammar and meaning: Asemantic approach, London: Routledge.
- Meriem CH.(2015) : « De la compréhension du texte littéraire à la production écrite créative. Cas des étudiants de première année de licence du département des lettres et langue française » Université Mohamed BOUDIAF de M' sila 2014/2015.